

خطبة الجمعة: استقبال شهر شعبان

خالد المصلح

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح خطيب جامع العليا بمحافظة وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم.

الان ندعوكم الى الاستماع الى هذه الخطبة المباركة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:00:00](#)

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله

الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [00:00:22](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليفه خيرته من خلقه بعثه الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا

اليه باذنه وسراجا منيرا. بلغ الرسالة وادى الامانة - [00:00:42](#)

ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد حتى اتاه اليقين وهو على ذلك ف صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى

يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة - [00:01:01](#)

وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون ايها المؤمنون عباد الله ان الرابع في هذه الحياة هو من استثمرها في طاعة الله تعالى ان الفائز

في هذه الدنيا هو من عمرها بما يحب الله تعالى ويرضى - [00:01:22](#)

ولهذا فوز الانسان في دنياه ونجاته في اخراه انما هي بقدر ما معه من تحقيق العبودية لله تعالى فبقدر ما يكون معك من طاعة الله

في امتثال ما امر وفي ترك ما نهى عنه وزجر يكون - [00:01:43](#)

فوزك وتكون سعادتك وتكون طمأنينتك وتكون لك الحياة الطيبة في هذه الدنيا كما يكون لك الفوز في الآخرة فمن زحزح عن النار

وادخل الجنة فقد فاز ان للمتقين مفازا. ذاك الفوز انما هو ب زاد التقوى. كما قال الله جل في علاه وتزودوا فان خير الزاد التقوى -

[00:02:04](#)

ان الناظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وحياته وايامه يرى كيف حقق العبودية صلى الله عليه وسلم في كل احواله في

منشطه في مكرهه في صحته بمرضه في سفره في اقامته في نصره في هزيمته في كل احواله صلى الله عليه وعلى اله -

[00:02:31](#)

وسلم حقق العبودية لله لذلك مطالعة المؤمن لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم تعطيه نموذجا يحتذى واسوة تقتدى في تحقيق

العبودية لله تعالى في بلوغ رضوان الله جل في علاه في الدنيا. وان ذلك - [00:02:58](#)

شيء ممكن يدركه كل من رغب في وصوله الى سعادة الدنيا وفوز الآخرة ايها المؤمنون ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عابدا لله

ولم يضيع ما لنفسه من الحقوق والحظوظ - [00:03:19](#)

فقد كان عاملا بقول الله جل في علاه وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا ايها المؤمنون ان النبي صلى الله

عليه وسلم كان يبادر الى طاعة الله في كل حين وحال تحقيقا لما امره الله تعالى به في قوله. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. وهذا

امر - [00:03:38](#)

الهي لكل واحد منا ان يحقق العبودية لله في واجبات ما امر الله تعالى وفي منهياته بتركها والبعد عنها فاين انت من الصلوات

المفروضات المكتوبات؟ كيف انت في حقوق الله تعالى الباقية من الزكاة والصوم والحج - [00:04:03](#)

كيف انت في حقوق الخلق ما هو شأنك في بر الوالدين ما هو شأنك في حقوق الجيران؟ ما هو شأنك في اداء الامانة التي اؤتمنت

بها؟ ما هو شأنك في كف شرك واذك عن الناس - [00:04:23](#)

كل هذه اسئلة ينبغي ان يطرحها الواحد منا على نفسه حتى يعلم اين هو من تحقيق العبودية لله. ان العبادة ليست امنية والطاعة

ليست تحليا ظاهرا يراه الناس بلحية او ثوب مشمر. انها ايمان في القلب يترجمه العمل ويصدقه القول - [00:04:38](#)

ويكون فيه الانسان على طاعة الله ما استطاع في السر والاعلان في الغيب والشهادة في العسر واليسر في المنشط والمكره فيما يحب وفيما يكره اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم

فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:05:01](#)

الحمد لله حمد الشاكرين احمده حق حمده له الحمد كله. اوله واخره وظاهره وباطنه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد

ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد - [00:05:35](#)

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى واطلبوا

مرضاته بكل ما اوتيتكم من طاقة وقوة - [00:05:52](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون عباد الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر

من صيام شعبان كما جاء ذلك في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها - [00:06:06](#)

انها قالت كان يصوم شعبان كله وفي رواية كان يصوم شعبان الا قليلا وهذه تبين تلك وان قولها كله في الرواية السابقة بناء على حال

الناظر الذي يتوهم انه لا يفطر شيئا منه. والواقع انه يفطر - [00:06:23](#)

بعض ايامه لانه صلى الله عليه وسلم لم يستكمل صيام شهر قط سوى شهر رمضان فينبغي للمؤمن ان يبادر الى هذه السنة وان يكثر

من صيام هذا الشهر ما استطاع على حسب طاقته. فمن كان يستطيع ان يصوم اكثره فليفعل - [00:06:43](#)

ومن كان له عادة عادة من صيام محدد فليزد عليه حتى يكون كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من صيام شعبان فمن له

صيام ثلاثة ايام فليزد يوما رابعا. ومن لم يكن له عهد بالصيام بالكلية. فليصم ولو يوما واحدا حتى يشارك - [00:07:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في هديه ولو في يوم واحد ايها المؤمنون عباد الله ان هذا الشهر فرصة لمن كان عليه قضاء من رمضان

ان يبادر الى قضاء ما عليه من رمضان السابق - [00:07:22](#)

ذكروا انفسكم بذلك وذكروا اهليكم من زوجات واخوات وبنات بهذا الامر فانه يغفل عنه. وقد قال الله تعالى فمن كان منكم مريضا او

على سفر فعدة من ايام اخر وعائشة ام المؤمنين كانت تقول كان يكون علي القضاء من رمضان فلا استطاع ان اقضيه الا في شعبان

لمكان رسول الله صلى الله - [00:07:38](#)

عليه وسلم مني فينبغي للمؤمن ان يبادر الى قضاء ما اوجبه الله تعالى عليه وان يحتسب الاجر عند الله تعالى في ذلك وان هذا الشهر

شهر تستعد فيه النفوس لاستقبال شهر عظيم هو شهر رمضان - [00:08:01](#)

وان ذلك يكون بالنوايا الصالحة والعزائم الصادقة على ان يكون طائعا قائما بامر الله في شهر رمضان وان يهيئ نفسه بما يستطيع من

الاعمال. فالنبي كان يكثر من الصوم في هذا الشهر. وكان السلف الصالح لا يقصرون العناية بهذا الشهر - [00:08:18](#)

والاستعداد لرمضان بمجرد كثرة الصيام بل كانوا يكثر من قراءة القرآن حتى عرف هذا الشهر وسمي في كلام كثير ممن نتقدم

بشهر القراء ذلك انهم يقبلون على قراءة القرآن وتلاوته فالنفس تحتاج الى تهيئة تحتاج الى تدريب تحتاج الى توطئة حتى اذا جاء

الشهر - [00:08:37](#)

قد تهيأت والعزائم قد صحت والابدان قد مرنت على العمل الصالح والاستكثار من الخيرات. اللهم بلغنا رمضان وارزقنا فيه صالح

الاعمال يا رب العالمين. اللهم بلغنا رمضان وارزقنا فيهما تحب وترضى من الاعمال. اللهم اجعل خير اعمالنا خواتمها وخير ايامنا يوم

نلتاق. اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر - [00:08:59](#)

الهُوى ما بطن. اللهم اذا اردت لعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين يا رب العالمين. اللهم امانا في اوطاننا واصلاح ائمتنا ولالة امورنا

واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم انا نسألك لولاية امرنا وولاية امر المسلمين ان توفقهم الى ما فيه

الخير - [00:09:27](#)

يا حي يا قيوم خذ بنواصيهم الى ما فيه خير العباد والبلاد واصرف عنهم بطانة السوء اعنهم وسددهم في اقوالهم واعمالهم يا رب العالمين اللهم من اراد بنا فرقة او شرا او فسادا فعليك به فانه لا يعجزك. اللهم عليك بمن نشر البدعة او فكرا سيئا بين الناس -

00:09:47

اللهم اعن القائمين بالامر بالمعروف والناهين عن المنكر. اعن الداعين اليك على بصيرة يا رب العالمين. اللهم واجعلنا من حزبك واوليائك واسلك بنا سبيل اصفياك يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى. ربنا اغفر لنا ولاخواننا -

00:10:07

ان الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم اخوة المستمعين اخواتنا المستمعات استمعتم الى

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح. خطيب جامع العليا بمحافظة عنيزة - 00:10:27

وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم هو رحمة الله وبركاته - 00:10:48